

من أحكام القرآن الكريم | 41 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 66-07 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع عشر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين ونواصل الكلام مع قوله تعالى ولو أنا كتبنا عليهم 00:00:23 إلى قوله تعالى وكفى بالله علیما وكنا مع ما يستفاد - 00:00:44

من من هاتين الآيتين من فوائد فمنها وصف الله جل وعلا بالعلم قوله تعالى وكفى بالله علیما والعلم صفة من صفات الله عز وجل من صفاته التي هو متصف بها اجلًا وابدا - 00:01:11
فالله جل وعلا علیم بكل شيء سبق علمه كل شيء واحصى كل شيء علما ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ولا يخفى عليه شيء من اعمال عباده - 00:01:30

ولا يخفى عليه شيء من نياتهم ومقاصدهم ولا يخفى عليه شيء مما يحتاجون إليه فهو سبحانه وتعالى بكل شيء علیم ولهذا يقول وكفى بالله علیما فالله جل وعلا يعلم ما كان - 00:01:58
وما يكون ولا وما لم يكن لو كان كيف يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون والله سبحانه وتعالى علیم بكل شيء وصيغة علیم صيغة مبالغة معناها انه سبحانه وتعالى - 00:02:22

كثير العلم لا حد لعلمه سبحانه وتعالى علمه جل وعلا محيط بكل شيء ومدرك لكل شيء لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ويؤخذ من هذه اه من هاتين الآيتين - 00:02:46

آآ ان الانسان يحب وطنه محبة طبيعية كما قال تعالى ولوانا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم فقارن الخروج من الديار مع قتل النفوس ودل على ان حب الاوطان - 00:03:08
غريزة في الانسان ولكن اذا تعارضت محبة الوطن مع ما مع ما يحبه الله عز وجل من الانتقال من هذا الوطن الى وطن يعبد الله تعالى فيه فانه يقدم ما يحبه الله - 00:03:30

فيخرج من وطنه ويهاجر في سبيل الله فرارا بدينه كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لما اضطربوا المشركون الى الهجرة من وطنهم مكة المكرمة الى المدينة فرارا بدينه - 00:03:52

وقف صلى الله عليه وسلم حينما خرج من مكة مهاجرا التفت اليها وقال والله انك لاحب البلاد الي ولو لا ان قومك اخرجوني ما خرجت فهذا فيه ان محبة الدين مقدمة على محبة الوطن - 00:04:18
فاما تعارضت محبة الوطن مع محبة الدين فانه يقدم الدين على محبة الوطن وهذا كما في قوله تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترنتوها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها - 00:04:44

احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربيصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين وهذا تهديد لمن اثر محبة المساكن ومحبة الوطن على نصرة دين الله عز وجل - 00:04:44
والفارابي من ارض العدو هذا وينتقل الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم الى قوله تعالى فافوز فوزا عظيما قال الله جل

وعلا يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميما - 00:05:06

وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ولن اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما - 00:05:29

في هذه الايات يقول الله ينادي الله جل وعلا عباده المؤمنين ويامر ويامرهم بان يأخذوا حذركم ان يأخذوا حذركم من العدو ولا ينسوا كيده ومكرهه وانه يريد دائما الاضرار بهم - 00:05:52

ويريد النكارة بهم ويريد صدهم عن دين الله الكافر لا يهدأ حتى يريد المسلم عن دينه كما قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يريدكم عن دينكم ان استطاعوا وقال تعالى وودوا لو تكفرون - 00:06:17

وقال سبحانه تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يريدونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم ولاجل هذا هذه العداوة المتأصلة في نفوسهم فهم يريدون دائما وابدا انتهاز الفرص مع المؤمنين - 00:06:44

للقضاء عليهم والانقضاض عليهم فيجب على المسلمين ان يتذمروا وان يأخذوا حذركم بحيث انهم لا يثقون بالكافر ولا يرکنوا ولا يرکتون اليهم قال تعالى ولا ترکنوا الى الذين ظلموا - 00:07:08

فتتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنتصرون والا يثق المسلمون بالكافر ويمنحوهم الثقة بل عليهم ان يكونوا على حذر منهم وان تفاوضوا معهم وتعاهدوا معهم - 00:07:32

لكن يكونون على حذر منهم لانهم عدو والعدو لا يغفل عنك بل انه دائما يترصد ما دام انه عدو فانه دائما يترصد الانقضاض عليك فخذ حذرك منه من عدة نواحي اولا - 00:07:55

انك لا تحبه وثانيا انك لا تثق به وثالثا انك تعد العدة لمقاومته لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم والله يعلمهم - 00:08:20

وما تتفقوا من شيء في سبيل الله وفي اليكم وانتم لا تظلمون وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم فعلى المسلمين ان يعدوا ما استطاعوا من العدة للحرب - 00:08:49

وان كانوا مسلمين للكفار لكن لا يستسلم استسلاما تاما ويخلد الى الراحة وآآ يهم اعداد العدة وتقنية السلاح بحيث انهم يتحصنون به من عدوهم الماكر والقوة منكرة لقوله من قوة - 00:09:10

لتعم كل انواع القوة وفي كل وقت تكون القوة بحسبه مما يرهب الكفار ويحيفهم يريد كيدهم عن المسلمين وهذه وهذا توجيه عظيم من الله سبحانه لعباده الا الا يثقوا بعدهم - 00:09:41

وان لا يدخلوا وسعا في الاستعداد لمقاومته باي قوة تصد عنهم والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:07